

# أمطار الشتاء القادمة... والمجاري تجري ولا تجري!

## الاستعدادات: محطات قديمة، أجهزة عاطلة، آليات ومعدات محدودة!

ياسين الوردى

في المدى  
الإعلام  
وسيط... أم حاجز!

كان أداء الإعلام في النظام السابق يوضح من ضمن أشياء كثيرة عن نزعة بطريركية (بيوية) شديدة، تشكل في العادة بصمة مهيمنة للانظمة الشمولية والديكتاتورية إذ كرس الإعلام بطريركية أو بأخرى مفهومي الرعي والرعية بصورتها الجديدة، فالتنافس لاتعلم، والقسوة وحسد هومن يعلم، وهو أدى بصلة الشعب من الشعب نفسه حين تعطلت هذه الشائبة داخل الأداء الإعلامي إلى مستوى متناهي في السوء، واضح، خصوصاً في سنوات الأخيرة ما قبل سقوط النظام.

هذه الصورة تحت مظلة مفارقة مؤسسية حين نقارنها بما يجري في كثير من الدول، حيث لقانون والديمقراطية يعلنون على الاعتراف ومن ضمنهم من هو في سدة الحكم.

ما يعني هنا، هو نتائج الأداء الاعلامي الذي ميز للرحلة الماضية. فكل ما يصدر من قسوفين أو قسرات يجلبها للوطن ولكنها انزات من لسانه وكان اثرها للباثرتن يقع عليه في نهاية الامر.

وهذا صورة تعود لعر السنين على ملاحظتها في وسائل الاعلام السابقة مفاهاً ان (السيد الفرنسي) تقيض باعضائه... كذا... واتخذ القرارات اللازمة بشأنها.

هكذا... دون اية تفصيلات... ودون ان يعرف احد ما هي التسلسلات اللازمة... ولما ناهي لآزمة... والازمة لمن؟

في وضع كهذا... لاتعدو الوسائل الاعلامية وسيطاً ملهمين بين مسؤولي الحكومة والدولة والشعب، تتخلل الجدل بين الضفتين، وتعمل مسلحة كل من الطرفين، ولما هي حجاب حاجز يزيد من غموض السلطة ويضعف بيطريركية غير مباشرة من سيطرة الفرد على مجيره.

في هذا الجهاز الاعلامي والمؤسساتية انده نتائج طبيعيه لدولة الاستبداد والصوت الواحد، وسنحتاج الى فترة ليست بالقصيرة للتذكير بهذه الحقيقة، ان ذلك يمنحنا مقرباً سهلاً للتربيد وتطرح اليه بشأن اعلامنا الجديد، وعلاقته بالسلطة، فنكنا يسألنا... نحن نريد صورة مضادة للاعلام السابق.

الانسان العرقي الان، مهما كان مستوى وعيه وخلفيته الاجتماعية، يكاد يرغب في الانطلاق حتى على اخص خصوصيات ما يجري في مجلس الحكم، أو سلطة الائتلاف أو الوزارات الجديدة.

لقد مل هذا الانسان من غموض القرارات وغموضها في مجلس الحكم، ومن حقه ان يرى صورة مغايرة لما كان سابقاً.

من حق هذا الانسان الآن... ان يعرف كيف ولماذا وهل ومن وفي...؟؟؟

من حقه ان يجادل على اسئلة... اذ القرارات التي تصدرها السلطنة الجديدة... ومن حقه ان يسألهم بمشائغلهم واسئلتهم كقولنا في تكريس سياسات اعلامية جديدة... تعيد ثقته بالعلومة والخبر، بعد ان ظل وطول عضو دربربط الصحافة والتلفزيون بالكلب والدجل.

عليه ان يجد صوته... ويرى فعاليات السلطنة ويتابع تفاصيل حركتها تحت ضوء... ان ما تشغل عليه هذه السلطنة يتعلق بمصير كثر في نهاية الامر.

ان للوطن العرقي مسجد اجوبة على اسئلته وتفسيرات لسؤلك السلطنة وقراراتها بوسيلة أو بأخرى حتى لو كانت الوسيلة المحر والاحرام وسنجر تصوره في كل الأحوال... وما نريد هو ان تكون السلطنة الجديدة لشارك الكبر (غير ادائها الاعلامي) في توفير لادة الأولية وتقديم الاجوبة لوائلنا البسيط والتابع... لكي يكون دوماً داخل تجربة وطنية جديدة وليس عنصراً محيلاً فيها.



الله يكون في العون لعرفة أسباب هذه الانسدادات في المجاري زرننا عدداً من محطات المجاري في بغداد... وقد عزز اغلب العاملين فيها ذلك الى مجموعة من الشكايات... فمن العلوم ان قطر الانابيب المثقلة بتمزيد استءاء من شبكات مجاري البيوت الى المجاري المثقلة تنصب هذه في المجاري الحرة والبيع مسجدا الاطفال يلعبون بجوار البرك الطويلة للمياه الآسنة، ان لم يجدهم يخوضون فيها، كما ان عدداً من المواطنين لجأ الى بيع منزله والانتقال الى مناطق أخرى بسبب اليباس من حمل هذه الشكلة.

وقد باشرت شركة بكتل تطوير مشروع تصفية الكرخ والرسومية الضخيم الذي يصب مياه شبكات الرصافة في نهر دجلة، وجزءاً من مياه الكرخ المثقلة في نهر ديالى.

هل هناك معالجة كيميائية للمياه المثقلة قبل دخولها الى النهر... هل هناك معالجة كيميائية للمياه المثقلة قبل دخولها الى النهر... هل هناك معالجة كيميائية للمياه المثقلة قبل دخولها الى النهر... هل هناك معالجة كيميائية للمياه المثقلة قبل دخولها الى النهر...

ما الرقم التصديري لنسبة المجاري المثقلة في بغداد، او التي تحتاج الى اعمال صيانة؟ سأنا الهندس مهدي فاجاب، ليس هناك رقم تصديري ولكن كواحد الدائرة تعمل بجد من اجل معالجة المشاكل التي تحدث في الشبكة... ولدينا الآن خطة على المدى البعيد لتوسيع مشاريع الضخ على خطوط النقل الرئيسية... وتحسين اداء محطات الضخ.

نفسه عاطل والله يكون في العون مع امطار الشتاء القادمة.

فإنيسيا الشتاء هناك (تداول) ممكن بمصير افضل نجارينا مع بدء موسم الأمطار؟

سأنا الهندس عبد الحسين مهدي / معاون مدير عام دائرة المجاري فقال، ان انقطاع التيار الكهربائي لئلا الحرب الأخيرة عطل محركات السحب والضخ، مما سبب ارتفاعاً في مناسيب المياه داخل الشبكات، كما ان اعمال السحب والنهب قفدنا الكثير من الآليات والعدادات التخصصية... ووقفت مشاريع التصفية والضخ.

مشكلة قديمة أكثر ما كان يثير متابعي السلسل الأمريكي (الجناء ووجش) وقت عرضه في تلفزيون بغداد... تلك الأنفاق العجيبة التي يقال انها تستخدم لتصرف مياه النخيلة... وكانت النشارة جاهزة دوماً بين تلك الأنفاق وبين شبكات المجاري التي تختنق دوماً... وتضيق في البيوت والشوارع... خصوصاً مع موسم الشتاء.

أحياء بغداد لم تشهد انشاء هذه الشبكات في وقت واحد، إذ نشئت في الاربعينيات والستينيات لتصرف مياه النخيلة في منطقة الرصافة / شارع الكفاح... وكانت مخصصة أصلاً لتصرف مياه الامطار لتتبعها مناطق أخرى، كان آخرها مدينة الثورة، التي نشئت فيها شبكات المجاري منتصف الثمانينات، ومنذ تلك الفترة بدأت مشكلة المياه الطافية... ثم تفاقمت مع عهد التسعينيات بشكل ملحوظ... حيث غرقت قطاعات كاملة بمياه النخيلة صيفاً وشتاءً... من دون ان تضع اجهزة الدولة الخدمية حلولاً نهائية لهذه المشكلة الخطيرة.

سواق ومجاري أكثر سكان مدينة الثورة يتحسرون على أيام اسواق... حيث تخرج مياه الفضلات من سوق صغير من بيوتهم الى اسواقية كبيرة في عرض الشارع، وهذه تذهب لتصب في سوق



أكثر سكان مدينة الثورة يتحسرون على أيام اسواق... حيث تخرج مياه الفضلات من سوق صغير من بيوتهم الى اسواقية كبيرة في عرض الشارع، وهذه تذهب لتصب في سوق

### انتباه!

## شباب الحواسم يغسلون اموالهم القدرة

غسيل اموال او تبييض اموال... والمعنى واحد هي عملية تحويل عوائد اموال غير مشروعة الى اموال قانونية او شرعية عبر تجريها في قنوات مصرفية وتجارية او عبر استخدامها في شراء البضائع والعقارات. ذلكم هو باختصار معنى غسيل الاموال او تبييضها. ما يجري بعد ذلك ان الاسود يصبح ابيض، والملوث يغدو بريئاً. وربما عديداً. واليقع تزال كما في دعاية المنطقي، قائداً، والحياة تمضي، والاموال تأتي بالاموال، ثم النسيان.



تحويل هذا الحساب الصغير مليونيراً كبيراً وقسري سيارة بين ام يلبينو وموارد الشاي التي عملت معه متفان واخلاص... وحول محل للقاولات في ناد للعب الكومبيوتر والاتاري ووليس ستينجس "وعرض الفلام السنية، وبعد ان نبتت الشايه لتي سألته في يوم العوز ينابصرف امواله الحرام في طريق الحرام.

### انتباه!

## شباب الحواسم يغسلون اموالهم القدرة

غسيل اموال او تبييض اموال... والمعنى واحد هي عملية تحويل عوائد اموال غير مشروعة الى اموال قانونية او شرعية عبر تجريها في قنوات مصرفية وتجارية او عبر استخدامها في شراء البضائع والعقارات. ذلكم هو باختصار معنى غسيل الاموال او تبييضها. ما يجري بعد ذلك ان الاسود يصبح ابيض، والملوث يغدو بريئاً. وربما عديداً. واليقع تزال كما في دعاية المنطقي، قائداً، والحياة تمضي، والاموال تأتي بالاموال، ثم النسيان.



تحويل هذا الحساب الصغير مليونيراً كبيراً وقسري سيارة بين ام يلبينو وموارد الشاي التي عملت معه متفان واخلاص... وحول محل للقاولات في ناد للعب الكومبيوتر والاتاري ووليس ستينجس "وعرض الفلام السنية، وبعد ان نبتت الشايه لتي سألته في يوم العوز ينابصرف امواله الحرام في طريق الحرام.

### انتباه!

## شباب الحواسم يغسلون اموالهم القدرة

غسيل اموال او تبييض اموال... والمعنى واحد هي عملية تحويل عوائد اموال غير مشروعة الى اموال قانونية او شرعية عبر تجريها في قنوات مصرفية وتجارية او عبر استخدامها في شراء البضائع والعقارات. ذلكم هو باختصار معنى غسيل الاموال او تبييضها. ما يجري بعد ذلك ان الاسود يصبح ابيض، والملوث يغدو بريئاً. وربما عديداً. واليقع تزال كما في دعاية المنطقي، قائداً، والحياة تمضي، والاموال تأتي بالاموال، ثم النسيان.



تحويل هذا الحساب الصغير مليونيراً كبيراً وقسري سيارة بين ام يلبينو وموارد الشاي التي عملت معه متفان واخلاص... وحول محل للقاولات في ناد للعب الكومبيوتر والاتاري ووليس ستينجس "وعرض الفلام السنية، وبعد ان نبتت الشايه لتي سألته في يوم العوز ينابصرف امواله الحرام في طريق الحرام.

### انتباه!

## شباب الحواسم يغسلون اموالهم القدرة

غسيل اموال او تبييض اموال... والمعنى واحد هي عملية تحويل عوائد اموال غير مشروعة الى اموال قانونية او شرعية عبر تجريها في قنوات مصرفية وتجارية او عبر استخدامها في شراء البضائع والعقارات. ذلكم هو باختصار معنى غسيل الاموال او تبييضها. ما يجري بعد ذلك ان الاسود يصبح ابيض، والملوث يغدو بريئاً. وربما عديداً. واليقع تزال كما في دعاية المنطقي، قائداً، والحياة تمضي، والاموال تأتي بالاموال، ثم النسيان.



تحويل هذا الحساب الصغير مليونيراً كبيراً وقسري سيارة بين ام يلبينو وموارد الشاي التي عملت معه متفان واخلاص... وحول محل للقاولات في ناد للعب الكومبيوتر والاتاري ووليس ستينجس "وعرض الفلام السنية، وبعد ان نبتت الشايه لتي سألته في يوم العوز ينابصرف امواله الحرام في طريق الحرام.